

الدر المنثور

فقال لقد رأيت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال تفتح لكم أبواب المدائن وقصور الروم ومدائن اليمن ففشا ذلك في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فتحدثوا به فقال رجل من الأنصار يدعي قشير بن معتب يعدنا محمد صلى الله عليه وآله أن يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم وأحدنا لا يستطيع أن يقضي حاجته إلا قتل هذا والله الغرور فأنزل الله تعالى في هذا وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا قوله تعالى وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا أو يستئذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرار أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد B في قوله وإذ قالت طائفة منهم مقال من المنافقين وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال أمرت رجلا فسأل الحسن B لا مقام لكم أو لا مقام لكم قال كلتهما عربية قال ابن المبارك B المقام المنزل حيث هو قائم والمقام الإقامة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله لا مقام لكم قال لا مقاتل لكم ههنا ففروا ودعوا هذا الرجل وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج B في قوله لا مقام لكم فارجعوا ففروا ودعوا محمدا صلى الله عليه وآله وأخرج مالك وأحمد وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة B قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب B قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة هي طابة